
مركز التعليم العربي
هنيئا
بعيد المئوى
في ذكرى
مجدّد الدّين وحجّة الإسلام
الشيخ آدم عبد اللّه الإلورى
(رحمه اللّه)
إعداد:
الشيخ الإمام داؤد ألفنلا عبد المجيد أيليخا
مدير مركز نور الإسلام للتعليم العربي الإسلامي
إسالي أوجا أغيغي ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٨م
فضيلة الشيخ آدم عبد الله الإلوري
Fadilat Sheikh Adam Abdullahi Al-Ilory
His Excellency,
President Muhammadu Buhari GCFR
فضيلة الشيخ حبيب الله آدم عبد الله الإلوري OON
Fadilat Sheikh Habeebullahi Adam Abdullahi Al-Ilory OON
Mudirul Markaz, Agege

يقول الله تبـــارك وتعالى:"اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ" [ســـورة الحج ٧٥]،
بالحمد والثناء على الله والشكر الجزيل لربّ الجليل على ما وهب الإســـلام والمســـلمين من العباقـــرة العصرية والعمالقة الفكرية والفلاسفة العالمية والجهابذة المعارفية الذين كرّزوا مجاهداتهم لنصر الإسلام ونشرها والدفاع عن أعراض اللغة العربية بالعلم والعمل للدين ودفع عجلتها وقدسيتها إلى الأمام قدما ودواما لإرشـــاد البشـــرية وإســـــعادها.

وفي الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد دينها. رواه أبو داود رقم ٤٢٩١ الشيخ آدم الألوري مجدّد الدينوحـــجّة الإســـلام رضـــي الله عنـــــه

إن للألوري مواهب في الدعوة وطبائع في الدين، ألا وهي حواسيس في الشعور وهواســـيس في التحـــور أفكاره تُلتمس وآراته تُقتبس ولا تلتبس وهي وعي وتظر في حاضر الإسلام ومستقبله ومقياس بـــين الأجيال القـــديمة والقائمة إلى القادمة.والإلورى سجلّ التاريخ للباحثين ولوحة السير للدعاة الســـائرين وهو نبراس بـــارز وامتياز فائز في البحث والتحقيق والتدقيق غير متلاعب بـــالألفاظ والمعاني ولامتلاهب بتراكيبوالأســـاليب بـــين الهزل والفصـــــــل.

الآن لقد بلغ الشيخ الإلورى رحمه الله، مائة ســـنة من الولادة في الدعوة. كان في العلم ظاهرا وفي الأدب ماهرا وفي التاريخ زاخرا وفي الحضارة فاخرا وفي الفلسفة باحرا وفي الثقافة ناضرا وفي العالم شاهرا وفي الدعوة والدين ثائـــــــــرا.

آلفت شيخي وشهدت ومارسته وعلمت وعاشـــرته وفهمت، أنّ من الله تعالى إليه أنوارا ربّانية وفيوضات إلهية التي تتوارد بباله وقلبه وعقله بها يميز بين الفضة والقضة وبين التّرب والترب وبين التّرس والترس لم يكشف مثلها لغيره من الدعاة والله يختص برحمته من يشـــاء(وأنّ الفضل بـــيد الله يؤتيه من يشـــاء والله ذو الفضل العظيم).

إضافة إلى ما سبق، أرى أن أرفق هنامؤجز أوصاف الشيخ الإلورى الذي تحدّثت عنه في حـــوار مع نخبـــة من محروي مجلة الفلاح العدد الثالث عام ٢٠١٥ فقـــــــلتفيه:
وبنعمة من الله تعالى ورحمة منه عايشت الشيخ الإلورى من ١٩٩٢ ـ١٩٧١ لمدّة ٢١ سنة، تسع ســـنوات منها التعلّم في المركز وثلاث عشرة التدريس تحت إدارته المباركة ، ثمّ مع فضيلة المدير حبيب الله آدم الإلورى خليفة الشيخ حتى الآن. ورأيت من شخصية الشيخ الخلقية والخُلقـــية ما يأتي:
كان الإلورى جميل المنظر، طويل القامة، معتدل الجسم، فصيح اللسان، واسع الصدر، بـــطيئ الغضب، ســـريع الرضا، صاحب الحواسيس الظاهرية والباطنية :- الضبـــط ، الذاكرة ، الحافظة ، العارضة ، التخيل ، والنفســـية الصالحة، المعتدلة في التفكير والتدبير والتدقـــيق والتحقـــيق معا بحثا واستنبـــاطا ، خفيف النفس عفوّا عن الجاني مقتصدا بين القبض والبسط وبين البخل والتبذير ليـّـن الجانب شديد البـــأس، ســـديد الرأي، راعي الأقـــوال والأفعال في الأحوال، كثير الصمت، قليل الضحك، بعيد النظر، طويل البالة، رنين الصوت، حنين الشـــوق، له مهارة التطبيق، ومهاب التوفيق، له الإستقامة في الثبوت والثبات، هو المـــــــؤسس والملّط والمجدّد، في صدره

الرّحى، وفي عقله النّهى، وفي قلبه التّقى، وفي نفسه التّقى، إن عجل عدل، وإن أجل أجلّ، وإن أوجز أعجز، وإن أطنب في الخطاب أصوب، يحسبه الناس في البعد ناراً، وكان في القرب نوراً، ويراه الخبيث ضلالاً بينما يعرفه الحبيب دلالاً، سليم الجسم، قوي العزم، قليل العَرَق، مَسيس العرق والدم، صاحب الفراسة اللاصقة، والحراسة اللاحقة، والدراسة الحاذقة، كم يناجيني في رَوعتي، ويرافقني في راحتي، ويشاورني في حيرتي، ويحاورني في فكرتي، وكم يلاقيني في رؤيتي، كما يشاورني في يقظتي إلى درك المعرفة المقامات في الولاية والكرامة . لا أقول قليلا فأخلّ ولا كثيرا فأضلّ إنما أقتصد في الموضوع لأدلّ.

ولاحظت في الإلورى سبعة خصال:

* روح العمل والدين
* الشجاعة المعتدلة
* تحمل الأذى عن الأنام
* الموقف الوسطي بين العلماء العصرية والمذاهب الفقهية والطرق الصوفية
* الوعي والثقافة العامة
* التضحية في تبليغ الدعوة إلى الله
* الولاية الكبرى لله ورسوله

وتلخيصا من كتابنا "الدروس المستفادة" مناسبة للعيد الخمسيني لمركز التعليم العربي عام ١٧ محرم١٩٩٩م ما يستفاد من دعوة الإلورى الإسلامية عند مقارنتها بدعوة الأنبياء والمرسلين والدعاة المثاليين:

ما يستفاد من دعوة بعض الأنبياء والمرسلين

١. النبي آدم عليه السلام اصطفاه الله بصفاء القلب ويستفاد منه تعمير الكون وتكوين البشرية وشريعة الزواج والتزويج
٢. النبي إدريس عليه السلام، اصطفاه الله بالتدريس وعلم الفلك ومما يستفاد منه الإنابة إلى الله
٣. النبي نوح عليه السلام، اصطفاه الله بالصبر والتحمّل، ويستفاد منه الدعوة إلى وحدانيّة الله والنصر على أعداء الدين.
٤. النبي صالح عليه السلام، اصطفاه الله بالرسالة والنصر ويستفاد منه الإنابة إلى الله
٥. النبي لوط عليه السلام، اصطفاه الله بالصبر ويستفاد منه الإنابة إلى الله
٦. النبي إسماعيل عليه السلام، اصطفاه الله بالصبر والبرّ والإيمان الكلّي ويستفاد منه الصدق والإنابة إلى الله
٧. النبي إسحاق عليه السلام، اصطفاه الله بالحكمة ويستفاد منه الرباط
٨. النبي يعقوب عليه السلام، اصطفاه الله بتأويل الرؤيا ونجابة الأولاد ويستفاد منه الإنابة إلى الله
٩. النبي يوسف عليه السلام، اصطفاه الله بالجمال والاقتصادية السياسية وتأويل الرؤيا، ويستفاد منه الإنابة إلى الله
١٠. النبي أيوب عليه السلام، اصطفاه الله بالصبر ويستفاد منه الإنابة إلى الله
١١. النبي ذو الكفل عليه السلام، اصطفاه الله بالكفالة وتربية النفوس ويستفاد منه الإنابة إلى الله.
١٢. النبي هارون عليه السلام، اصطفاه الله بفصاحة اللسان والولاء الكلي ويستفاد منه الإنابة إلى الله.
١٣. النبي داود عليه السلام، اصطفاه الله بالخلافة والزبور وفصل الخطاب وتكنولوجية من الحديد، ويستفاد منه العبادة.
١٤. النبي سليمان عليه السلام، اصطفاه الله بالملك والنبوّة، ويستفاد منه الإنابة إلى الله

١٥. النبي يونس عليه السلام،اصطفاه الله بمشاهدة الغيب ومما يستفاد منه الإنابة إلى الله والتوبة النصوح.

١٦. النبي زكريا عليه السلام،اصطفاه الله بإجابة الدعوة والوراثة والكفالة الطيبة ويستفاد منه الإنابة إلى الله.

١٧. النبي يحي عليه السلام،اصطفاه الله بالزكاء والبرّ والحكمة ويستفاد منه الإنابة إلى الله.

١٨. النبي إبراهيم عليه السلام، اصطفاه الله بالخلّة والإمامة، ويستفاد منه أعمال الحجّ والحنفيّة.

١٩. النبي موسى عليه السلام، اصطفاه الله بالمكالمة والشجاعة، ويستفاد منه الصيام والزكاة وتأسيس الدولة والإسلامية.

٢٠. النبي ذو القرنين عليه السلام، اصطفاه الله بالملك وتسخير الكون والسياحة في الأرض ويستفاد منه الإنابة إلى الله.

٢١. النبي عيسى عليه السلام، اصطفاه الله بالقدوسيّة والبركة ويستفاد منه الإنابة إلى الله.

٢٢. النبي محمد صلى الله عليه وسلم،اصطفاه الله بالرسالة والنبوّة الختمية والكمالية البشرية والحكمة والتبليغ والمعجزة الكبرى ويستفاد منه الصدق وأداء الأمانة والإنابة إلى الله ما يستفاد من دعوة بعض الدعاة المثاليين رضوان الله عليهم:

١. الشيخ الحسن البصري اصطفاه الله بالمكاشفة والعلم

٢. الشيخ بهلول الواعظ اصطفاه الله بالشجاعة والزهد

٣. الشيخ الغزالي اصطفاه الله بالحجة الكاملة في العلم والعمل به

٤. الشيخ عبد القادر اصطفاه الله بالعلم والولاية الكبرى

٥. الشيخ عثمان الميرغني اصطفاه الله بالتصوّف والجهاد

٦. الشيخ أحمد التجاني اصطفاه الله بالعلم والتصوّف والإستجابة

٧. الشيخ عثمان بن فودي اصطفاه الله بالعلم والجهاد

٨. الشيخ صالح جنتا العالم الإلوري اصطفاه الله بالجهاد

٩. الشيخ عبد الرحمان السيوطي اصطفاه الله بالعلم والمعرفة والجهاد

١٠. الإمام مغيلي اصطفاه الله بالاستجابة والجهاد العلمي

١١. الشيخ أحمد الرفاعي اند الصلاتي اصطفاه الله بالولاية والاستجابة (رحمة الله تعالى عليهم أجمعين) فعلى إثر هؤلاء الرجال وغيرهم سار الشيخ الإلوري مسيره في الدعوة إلى الله في العلم والتعلم وفي الجهاد في سبيل الله. ومن أدام نظره في أعمال الشيخ الإلورى كما سنبين فيما يأتي وجد بينها وبين أعمال كل من ذكرنا من الأنبياء والمرسلين والصالحين شبها كبيرا رحمة الله عليهم جميعاً قال تعالى :- "أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرَى لِلْعَالَمِينَ سورة الأنعام" (٩٠)



الشيخ عبد الباقي حبيب الله
Sheikh Abdul Baaqy Habibullahi



الشيخ عمر أحمد الإمام الأيجي
Sheikh Umar Ahmad Al-Imam Agbaji



الشيخ آدم نمجي الكنوي
Sheikh Adam Namaji Al-Kanowiy





الشيخ صالح محمد الأول
Sheikh Solihu Esiniobiwa

مايســتفادمن دعوة الشــيخ الإلوري.

١ .أساليبــه في الدعوة كان الإلورى في دعوته إلى الله يســتخدم وســائل وأســاليب شــتى تعلم وترى بمستوى من ينظر فيها لأنه عالم يعلّم، وأديب في وعظه يأدّب وفيلسوف في تربيته يتفلسف ومؤرخ كبير في إرشاده يؤرخ تاريخا منقحا ولا يتلخبط فيه. وله أيضا أساليب اجتماعية من حيث السياســة عند ما اعترض الأمر إلى ذالك كما يدعو رجال السياسة في منتهى الشجاعة وصراحة القــول ولا يخاف فيها لومة لائم ولا يخاف بخســا ولا رهقــا.

كان الإلوريّ يدعو الملوك والأمراء بأسلوب يناسب مكانتهم، يلين في مواطن اللين ويغلظ في موطن يقتضي الغلظة كان الشيخ من أساليبه للدعوة الإسلامية يكتب نشرات عديدة وتآليف كثيرة في مختلف المناسبــات لمحاربة اليهودية والنصرانية والإلحاد والشركذالك بــاللغة العربيــة والإنكليزيّة الرسميّة، في الجرائد والمجلاّت.

كان الإلوري في دعوته يؤلف بين قلوب المسلمين والعلماء ويوحّد صفوفهم. ومن نوع ذلك تأسيسه (رابطة الأئمّة والعلماء) في جنوب نيجيريا محاربة لتحــاد الأساقــفة المسيحــية المتحــدة ضد الأئمة الإســلامية.

كان الشيخ في دعوته بعيدا عن اللغو والتفريط وتــجاوز الــحد والتكبر.

٢ .كيف بدأ الدعوة بدأ الشــيخ الإلوري دعوته إلى الله منذ عشــرين عاما من عمره من حــيث أنه يأخذ العلم ويعمل به في حين واحد ينتقل من بلد إلى بلد آخر كعادة طالب علم في ذاك العصر وكان أول بلد أقام فيه الوعظ والإرشاد (أومي أدئو (omiadio)في طريق أبيكوتا إلى إبادن.وهكذا جمع بين تعلم وتعليم وبــين الأخذ والعطاء في بلدان يوربا كإبادن وأوشوبو وإكرون وفيدت داخل نيجيريا وخارجها كبيني وغانا وغير ذالك، وخصوصا في لاغوس حيث اشتهر بالبراعة واللباقة عند كَبار العلماء والوعاظ ويعترفون له بالفصاحة والبلاغة والبراعة ولم يغترّ بذالك بالمنهج الصوفي لتتمّ به وسائل دعوته إلى الله.ثمّ تأثّر فيه حتّى عرف بالصوفيّ لما يلاحظ من أساليب دعوته الصوفية من الأذكار والقصائد والمكاشفة والاستجابة.كان الشيخ الإلوري في وعظه وإرشاده في غاية التقوى والخشوع والقناعة والفناء في سبيل الله،لا يرجو بها الدنيا ولا يخاف الفقــر.

وفي المقارنة:كان الشيخ يحاكي الرسول وصحابته في وضع نظام الأسرة والجماعة وفي المعاملة في الاقتصاد في



الشيخ مصطفى زغلول سنوسي الراحل، رحمه الله
الرئيس الأول للنقابة العامة
Sheikh Mustapha Zugluul (RTA)

الشيخ بروفيسور عبد الباقي شعيب
Sheikh Prof. Abdul Baqi Shouaib
رئيس العام للجنة التأسيسية لعيد المولد



الشيخ د/ يوسف جمعة
رئيس نقابة العامة في نيجيريا وخارجها
Shiekh Dr. Yusuf Juma'h Ilala
Chairmau Niqobatul Markaziyeeu



الشيخ محمد راجي سليمان
أحد كبار المركزيين الأولين حفظه الله ورعاه
Shiekh Sulaiman Raji



الشيخ يعقوب عبد الله الإلوري
شيخ المركز
Shiekh Ya'qub Abdullahi

الشدة واللين كما ترونه في حاجياته الأهليّة و في معاشه الذاتي.ويحاكي الإلوري في وعظه شجاعة موسى وقدسيّة عيسى في تصوّفه وإمامة إبراهيم في جماعته وصبر نوح في قومه وحــكمة محمد (صلعم) في دعوته وزبور داود وفصل خطابه في التوضيح والبيان ورنانة الصوت واستجابــة الشــيخ التجاني وعلمية غزالي ومجاهدة الشيخ ماء العينين الصوفي المغربي في دعواته؛وكذلك ترى شخصية الحســن البــصري من دعوة الإلوريّ في الدفاع عن الأولين في عقائدهم ومجهوداتهم الجبّارة التي جاؤوا بها، لما جاء الآخرون يكفّرونهم، فاذهبوا معي إلى أسلوب الشيخ فيما قال عن ذلك في مقدّمة كتابه: توجيه الدعوة والدعاة: قــوله "فلقــد وقعت، منذ ربع قرن من الزمان بيلبلة في أفكار طلاّب العلم في غرب أفريقيا وفي غرب نيجيريا من تضارب الأقوال في بعض مسائل الدين، ونزلت الفوضى في صفوف الدعاة المواطنين والــمــــوافدين المبعوثين أو المقتبسين منهم من المحليين، وأدخلت هذه الفوضى الشــكوك والريب في قــلوب العوام من المســلمين. ذلك من أجل ما قرأ الطلاّب من الكتب أو سمع العوّام من وعظ الدعاة المبــعوثين من الخارج أن ما كان يعتقده علماء هذه البلاد من العقيدة وما يدينون به من العبادات وما يتنسّكون به من الزهادة واقــتدى بهم المسلمون فيه من قرن ليس من الإسلام في شيء بل هو أقرب إلى الكفر والشــرك والضلال منه إلى الإيمان والتوحــــيد والهداية.

فاتّجهت الأنظار نحو أنا كواحد من الذين تربّوا على أيدي العلماء الأفارقة حتى صرت ممن يشار إليه بالبنان في الدعوة إلى الإســـلام.

٣.دعوته إلى التصوّف وتوحــــــــيد صفوف الصوفية.

قال الإلوريّ في كتابه: دور التصوف والصوفية والســلفية المالكية المصرية والمغربــية في غرب أفريقــيا. الصفحــــة٦:

"الناس زعموني صوفيًا، قــلت نعم، أنا صوفيّ ما دام التصوف علما وعملا وعاطفة ووجدانا وعقـــيدة وعرفانا!"أنا صوفيّ ما دام التصوّف شرحا للإحسان ثالث الإســـلام والإيمان!"

"أنا صوفيّ ما دام التصوّف تزكية للنفس بالطاعات والقربـــات"

أنا صوفيّ ما دام التصوّف مجاهدة للنفس ومهاجرة للسوء، لحديث: المهاجر من هاجر الســوء والمجاهد من

جاهد هـــواه.
*أنا صوفيّ مـــا دام التصـــوّف زهــدا فيمـــا عنــد الناس ورغبة فيما عند الله.
*و أنا صوفيّ ما دام التصوّف بحثا عن الحقـــــــائق ومعرفة لله الخالـــق.
*أنا صوفيّ قـــــــــــادريّ تجانيّ لأن والدي تجانيّ وأكملت التعلّم على يد شيخ قادريّهو الشيخ آدم نمعج الكنويّ، وبــدأت التعليم من الأســـــتاذين الذين هما تجانيان: الشيخ صالح محمّد الأول أيسينوبوا الله الواعظ والشيخ عمر الأريجي الإمام. رحم الله الجميع.
*وبـــعضهم زعموني ســـلفيّا، قـــلت نعم،أنا ســـلفيّ ما دامت السلفية الاقتداء والاتّباع للقـــرون الأولى في الإسلام، لحديث: خير القرون قرني ثمّ الذين يلونهم ثمّ الذين يلونهـــم.
*أنا ســـلفيّ ما دامت الســـلفية دعوة إلى التمســـك بالكتاب والسنّة من غير استهتار ولا استنكار.
*أنا ســـــلفيّ من غير حمل العصا على أحـــــد من الســـلف والخلف.
*أنا ســـــلفيّ إذا كانت الســــلفيّة في الشـــريعة والعادات مرونة وتطوّرا لا جمودا وتزمّتـــا.
هذا هو التسامح الذي تعلّمناه من آبائنا ومشايخنا، فما هي الصوفيّة وما هي السلفيّة ؟".
وهكذا كان الشـــيخمثالاللأولين في العلم والعمل بـــه ومرآة الأنبـــياء والمرســـلين في الحكمة والوعي وروح العمل،لا يفوته شـــيء مما يليق بـــالدعوة أثناء الدعوة. وكان عادة يجعل في وعظه ونصحـــــه فكاهات غير لاهية، وحكايات غير واهية، ثمّ من بينها ألغازٌ وأحاجي بلا لاغية، وياله بمجالس وعظه عبراتٌ وخبرٌ وخيرٌ وتنبهاتٌ وخيرٌ واقعٌ، كأنما كشف له الحجاب، وفي دعوته مرآة الأولين ولازقة المتأخرين للأمة اللاحقين.

ومن مكتوباتنا عن الشيخ في مهرجان العيد الستيني بجامعة إلورن في كتاب تحيّة المركز الصفحة الرابعة في عام ٢٠١٢ شواهدها كالآتية:
منهج الإلورى في الوعظ
الشيخ الإلورى إبداعي الطبع وابتكاري السليقـــة، ينهج في وعظه منهجا وأسلوبا جديدا يجمع بـــين الأصالة والحداثة مما ساهم في إقبال الناس وإعجابهم بأسلوبه ومنهجه وتقبّلهم لدعوته رحمه الله تعالى، ويبرز منهجه في الوعظ من خلال النقـــاط التالية:
١.الاستفتاح : حـــسّن الشـــيخ الإلورى المنهج القديم المتعارف عليه بين وعاظ بلاد يوربا بل بين وعاظ نيجيريا عموما وهو استفتاحـــــهم الوعظ بالذكر والأناشيد التسبيحية، ممن على ذالك قبـــل الشيخ الإلورى الشيخ عثمان بن فودي والشـــيخ قوقيوقوبيرى الإلورى والشيخ سارومي والشـــيخ ايسنوبوا الله، وغيرهم في بلاد يوربا.وكان يســـير على هذا المســـار.
ومن تسبيحاته قـــوله:
لا إله إلا الله** لا إله إلا الله** الله الله **
محمد رسول الله** القرآن كلام الله
وقوله:
حسبي ربي جلّ الله ** ما في قلبي غير الله
توكلت على الله ** لا إله إلا الله
وقوله:
سبحان الله وبحمده ** سبحان الله العظيم

يرضى بذكر الله تعالى وتسبيحاته وبالصلاة على النبي في مجالسه ويكره وينهى عن مدحه والثناء عليه وكلّما قام للوعظ تقول:

سلام على نور الذي جاء بالهدى ** سلام على البدر المسمى محمّدا

ثمّ يبدأ يقول باللغة المحلية (اليوربا)

*Atieyi tio ngunmoto ati onikeke
*Oluwa tonisore fiso mumini
*Musulumi tio nfoloke Atieyi tonrinlo
*Atiile tia fisile peludukiya

ترجمة: المسلمون الطائــرون والـــماشي منهم وراكبو السيّارة منهم، وراكبو الدراجة
ومنازلهم وأمتعتهم التي تركوا من خلفهم نســأل الله الحفيظ أن يحفــظ الجميع

فائدة هذا النوع من الاستفتاح أنه يمهّد الأسماع والقلوب ويؤلفها إلى كلام الله تعالى ويجلب المشــاعر ويرغب النفوس، وطالما تميل النفس إلى الشعر والأناشــيد.

ثمّ يكون للواعظ نفسه تجديدا للنّية وتخليصا لها من الرياء والظنون السيئة.

ومن استفتاح الشيخ تحيّته لمشاهير الحضور ووجهائهم، ينزلهم منازلهم ويُكرم كريمهم ويشرف شريفهم قــدر الإمكـــان.

٢.النضوج العلمي : لا أحتاج بشدّة إلى البسط في وصف الشيخ الإلوري بــالعلم فشــهادة العرب والعجم بغزارة علمه تغنيني عن ذلك. ولقد ألّف أكثر من مائة كتاب ودرّس من طلبة العلم من لا حصر لهم وشارك في عدّة مؤتمرات وندوات ولقاءات عالمية ومحليّة، والعلم والمعرفة كناية عن الشيخ وسمة له.

٣.القوّة البيانية : يتسلّح الشيخ بقوة بيانية مدهشة، ورباطة جأش يحلّ بها المعاني المعقــدة بــألفاظ ســهلة، يجعل بيانه فهمَ الأعجمي من القرآن مثلَ ما يفهمه العربي منه. ويضرب المثل في موضع المثل ويكنّي في موضع الكناية وكان يبيّن الفرق بين الكلمات المتماثلة وأصولها وكان يستعمل الأقــرب إلى المعنى،يرجع هذا كلّه إلى معرفته الأصالة بلسان يوربا ومعايشته لأرباب اللســان.

٤.الموضوعية: يجد من لاحــظ مواعظ الشــيخ أنه كان يســيرا على خطة بحثية موضوعية، فيها المقــدمة والأبواب والفصول والخاتمة يوثق المعلومات ويوصّلها وينسّق بــين أجزاء الكلام وأطرافه وكان لا يسترســل وينسى منشأ الكلام وسياقه، وكان هذا الشأن من إبداعه وتحديثه لمنهج السابقين.

٥.المنهجية : يتقــيد الشــيخ الإلوري بمنهجه الواضح في الوعظ،وكلّما نحن بــصدد ذكره من صفات الإلوري في الوعظ منهج عُرف به وتلاميذه بانتهاجه في الوعظ والإرشاد.

٦.التوضيح الإشاري : من سمات منهج الشيخ التوضيح بالإشــارة والبــعد عن الجمود الحركي مع الاعتدال والتوسط في ذلك، يسكت سكتة لطيفة يثير بها الانتباه، ويرفع الصوت ارتفاعا يقود به الــمشاعر، يقوم في

موضع القيام ويــحلس في موضع الجلوس، ويهزل الشيخ قدر الحاجة ويجدّ قدر المحتاج إليه.رحمه الله وجعل الفردوس مثواه وحسن الله في أسرته وجماعته.

وفي الختام، أقدّم القصيدة الآتية للتهنئة بهذه المناسبة ١١/٤/٢٠١٨

أمركز العلم بشــرى عيدنا المثوى … أنجبت أقــطاب علم للهدى العُلوي
لعيــت في الدين أدوار مشـــرّقة … بعقد قــرن بـنيت المجد بــالصفو
تضوج عقــلك بــالعرفان والجهد … يا آدم النور أنت اليوم كالنــووي
هل يحملن جبـــال فوق ما رمتا … على المعادن كالبــترول والحصوى
أبقـــيت بـــعدك آثاراً منوّعة … من الحصائد في المكتوب والشفوي
لم يبــد منك ضرارٌ بــل ولاضررٌ … في الخلق والخلق والتبـــليغ والغزو
درست فقهاً على أيسيتيبوا وكذا … ك الصرفَ في اللفظ والإعرابَبالنحو
والأريجى عمر الفاروق مرشـــده … إلى لاغوس ليحث العلم بــل يحوي
وفي البــلاغة والإنشـــاء والورد … ورثت نور النماجي آدم الكنــوي
ومن مذاهب أهل الفقه حـــزت لنا … آراءهم في بيان الشرع كالبــغوي
إن العقــــيدة فيه ليس طغيانا … على الرجال من التحــكيم في الخلو
في النقــد معتدل في الجرح منتصف … نثرا وشـــعرا وبحثا عند ما يروي
يروي أحــاجيه في الوعظ والدرس … كافي البيان وفي الإرشاد شـعراوي
أبوحـنيفة في التشـــريع فكرته … ومالكيّ أصيل مثل عشـــماوي
قبــضا وســدلا وتجريحا وتعديلا … في الأخذ والردّ فالإنصافَ ما ينوي
في الشـــافعي دليلٌ للألوري كذا … لك ابن حنبـــل من يحكيه في الحذو
إن شــئت فخرا وذاك الفخر آدمنا … بــالبرّ والتقـــوى والفضل والعفو
له الفصاحــــة في الترتيل تجويدا … على القراءات سبع شبه منشـــاوى
وفي الولاية قـــــطب لامنازعة … جمع الطرائق وصل القرب لا الجفو
قد شاع بدرك في الأعراب والعجم … شرقــا وغربــا بمصر تمّ بالبــدو
لفي التجاني شمس سـيّد الوقــت … له المناهــج في الخلــوات والجلــو
تبــدو ولايته حـــينا من الجيلى … تســمو كرامته في الحين كالحموي
قد ارتقـــى بــرجال الغيب في ملأ … مع النبــيين والأقـــطاب في المحو
العلم طينته والدين شـــــيمته … والدرس ســنته كشـيخنا الهروى
شمس تجلّت على الآفاق بـــالمدد … والغُمر ينكرها بـــالعمي والجفو

أيحسبـون بـأن الدين غطرسـة　　تطغى طبـائعهم في الكبر واللهو
بحرف(زيظغ) خذها أبجد العـددي　　أتت ولادته قـرنا على الطحـو
ألف وتسع مئه من بـعده عشـر　　سبع مزيد بـه تاريخه الحاوى١٩١٧
محا بـه الله أمراض النفوس بـنا　　أميا وجهلا وكفرانا على السـفو
مجدّد القـرن في نيجيريا جهداً　　إثرا ابـن فوديئ بـالعرفان والجدو

أبيات من قصيدة أبجدية عن شخصية الإلورى لمناسبة جلسة التفسير بجامع المركز أغيغي ١٩٨٩

أ- أهلـل ربّي في الزمان ثنـا ثنا　　وأشكـره كلّ السخـاء سما سما
ب- بـدداء بخيـر المرسليـن محمدّ　　أصلى سـلاماً مستـحقّا بـمستما
ب- بـأتبـاعه والصالحيـن جميعهم　　صـلاةً سـلامًا للنبيـين عمّما
ت- تبـارك ربـى طولـن عـمر آدم　　لتـنوير أرض الله أبنـاء آدمـا
ث- ثـرى دينـنا مغبـرة بتأخّر　　ولـما أتـى بالـحزم نلنـا تقدّما
ج- جلا بـمعانى الحق إذ جاء بالضيا　　ولا عـزة يرجـو أونـهى فتفاهما
خ- خـلا نسباً حبـا لدين وحكـمة　　وعـاد كثير الفقر والسعد مؤلما
د- دواء الغـوا موجودة عند قربـه　　عـلاج سقـام الجسم منه مسلما
ذ- ذبـاب لدى المستعمرين مفتة　　بـمنهجه التضليـل صار مـحرّما
ر- رووف اليتامـى والمساكين إنه　　حنينـن كحنّ الوالديـن وأرحما
ز- زكى نفسـه من كل حرص وتـهمة　　ووقـاه رب العرش خفيا فيحرما
س- سلامتـه فيمـا يسود إلى الـخنا　　طبائعـه من معجزات من استما
ش- شدائـده في الخلق للخيـر والسنـا　　كمـا كان في خيـر البرية مختما
ص- صبابـته في الإنس والعشـق أعدلـت　　وهل مثلـه في الصدق حين تسوما
ض- ضنيـن الهوى في القول والفعل والسوا　　ولا يعتـرى بالـهزل إلا فـأقوما
ط- طـوى الحكم والآثـار في أحشائـه　　ولم يكـتم البـرهان يوما فأفحما
ظ- ظهيـر على العـدوان في كلّ مـجمع　　وليس من العصيان يغدو وأتـهما
ع- عليـه فقـام الـملحدون بكيدهم　　ولم يـجدوا صرط النجاح فأفهما
غ- غنـيّ عن الـذلات عند افتـقـاره　　أبـى لكتـاب الله ذلاّ فـأجرما
ف- فأمثـالـه في الأرض شرقـاً وغربـها　　جـزاؤهم بـالخيـر زيد تكرّما
ق- قـتال من الحسّـاد من كـل جـانب　　ولـكنّ بـالـحق نـال تعظّما
ك- كـأن سطـوح النيجر أظـهر وعيـهً　　بعبـرتـه صار الـجنوب مكرّما
ل- لأفديه روحـى مركزي هو مركـزيٍ　　وأهلـي ومالي والـمعالي مستّما
م- ملكـنا به الخيـرات حسنا وسـؤددا　　إلـيه من الحـسن ثـوابا معظّما
ن- نـهار له صومفي والليـل قائم　　وساعـاتـه دوماً لسعـي إلى الحما
ه- هـو الـمنهل الصافي ولم يتعصّب　　بعرفـانـه لو عشت فيـه فتنعما



The Executive Governor of Lagos State,
His Excellency Akinwunmi Ambode



His Royal Highness
Oba Ridwanullahi Akiolu
Oba of Lagos.



الشيخ سليمان أبو
Shaikh Sulaiman Abu Nollaih
Chief Imam of Lagos.



Hon. Abdul Ganiy Kolawole Egunjobi
Executive Chairman Agege L.G.A.



الشيخ عبد الواسع صلوبي
رئيس أمة المركز
Alhaji Abdul Wasiu
Raisul Ammah, Nigabatul Markaziyeen

الشيخ موسى يحي أبيبولا
رئيس النقابة ولاية لاغوس
Sheikh Musa Yahya Agbaola
Chairman Nigabatul Markaziyeen,
Lagos State

و- وأبلاه حبّ الدين والعلـــــم من صباً ... فــأفنـــــــــى بذكر الله في الله مغرما
ي - يسيــرٌوفّيلائــــقٌ برســـولنــــــا ... ينـــابـــــــيع علم هائم سيّد السما
١أميـــن ٢بصيـــر ٣تائب تـــابع الـــهدى ... ٤ ثـــريّ ٥جريّ ٦حاكم ٧خطوة السما
٨ دريّ ٩ذكـــــي ١٠راحم ١١زاهد سني ... ١٢ســـــخي ١٣صفي١٤ضارع طاهر تما
١٥ ظهير ١٦عبير ١٧غالب ١٨فاهم ١٩قنى ... ٢٠كبير ٢١لبيب ٢٢ماهر ٢٣ناصر ٢٤هما
وهذا مقـــــام النـــــــور والحسن والصفا ... وإنـــــــــى به في منتهى السعد مختما
إلهى إلـــــــه العالـــــمين وربّـــــــنا ... فأحســــــــــن جزاء في سلالة آدما
يليق بـــــــــــــنا في كل يوم وليلة ... محاســــــنه ذكرى ترى وترقــــــــما
بــــــآدمنا صارت إلورن تقــــــــدمت ... بـــــــآدمنى ا ظلّت نجيريا معظما

هذا، وجزى الله القائمين بهذا العيد المئوي خيرا من طلاب وأحباب الشيخ الإلوري وأدام الله دولة الخليفة فضيلة المدير الشيخ حبيب الله آدم الإلوري وأطال الله حياته بالعافية والسعادة وكذالك جميع أسرة الشيخ "يحي المركز والمركزيون"

نيجيريا بـــــلادي فداك دمي ... وهبت بلادي دمي فاسلمي
سأهتف باسمك ما إن حـــييت ... يعيش البخاري ويحيا الوطن

اللهم أعزّ الإسلام والمسلمين وأذلّ الشرك المشركين ودمّر أعداء الدين، واجعل هذا البلد (جمهورية نيجيريا الاتحادية) آمنا مطمئنا رخاء وسخاء وأمانا وسائر بلدان المسلمين في ربوع العالم، إنك قريب مجيب الدعوات يا أرحم الراحمين يا ربّ العالمين.

شجرة الإرشاد *العالم الرباني*أهل بيت الله
سلطان كل الأولياء آدم الإلوري
أنت شم الدار** أنت بدر الكون*يا أمير الأوليا
يا صفيّ الأصفيا آدم الإلوري
تنقذ الغلمان*من ردى الدارين* أنت تحي القلب
نحية المنان آدم الإلوري
أنت قطب العصر*أنت شخ الوقت*مسعد الأجيال
وهو سوق الغم*غيرع سواقى* يمم العافون
بيضة الياد ساحة الإلوري
يا كريم الكرماء* ياشريف الشرفا* كل من فى الأرض
من شيوخ العصر يخدم الإلوري
وهو من يختار*من بنى الأزمان*فى فتاوى العلم
أو نصوص الدين آدم الإلوري
شمسنا الهداية*بدر تم الألمعى*لوذى الفرد
سيد السادات آدم الإلوري
حجة الإسلام*كاتب الإسلام*شيخنا الضرغام
أسد الأسود آدم الإلوري
هيكل العرفان* المنبع النوراني*معدن الأسرار
لؤلؤ الآلى الجوهر الإلوري
كنزه القناعة*أوجد البضاعة*أبرد الظمآن
حوضه الزخير مركز الإلوري
ذيله تسطى فى سماء الضوز*واسدار السبق
هزّ رأس الفضل آدم الإلوري
حاز قصب السبق*من أعلاق الحيّ** خادم الإسلام
غاية المقصود آدم الإلوري



الشيخ داؤد الفنلا عبد المجيد أيليخا
Fadilat Sheikh Daud Alfa-Nla
Abdul Majeed Eleha
رئيس النقابة فرع أغيغي

Website: www.markaznurulislam.com
P. O. Box 3375
E-mail: alfanla4dawat@yahoo.com
Tel: 08028866890, 08033069243, 08059176862

Olohun-Oyin Nig. Ent. @ 08023687576